الرئيس مانديلا والأمير عبدالله خلال حفل العشاء التكريمي في بريتوريا (و.أ.س)

الرئيس مانديلا والأمير عبدالله يشاهدان عرضا فلكلوريا في مطار جوهانسبيرغ (خاصة بالرياض - رويترز)

الأمير عبدالله يلقي كلمة خلال حفل العشاء التكريمي الذي اقامه الرئيس مانديلا (و.أ.س)

مانديلا: زيارتكم عرفان بدعمكم المساند للعدل والتنمية

المملكة وجنوب أفريقيا مهتمتان برفع مستوى العلاقات بينهما

بريتوريا - و.أ.س:

■ أقام فخامة الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب أفريقيا مساء أول من أمس حفل عشاء تكريماً لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في منزل فخامته في بريتوريا.

وقد ألقى فخامة الرئيس نيلسون مانديلا خلال الحفل كلمة أكد فيها أن روابط جنوب أفريقيا مع المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تمثل العلاقات القوية بين الدولتين.

وقال «ان علاقاتنا أصبحت وبسرعة تمثل اهتماماً استراتيجياً».

وأعرب عن شكره لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لدور سموه المهم في تقوية هذه العلاقات.

وأضاف فخامته «ان الشكر في ذلك لدوركم المهم الذي قمتم به منذ أن حصلنا على حريتنا وباعتباركم قائداً مؤثراً في منطقة الخليج فإن لكم دوراً كبيراً في تحقيق علاقات أفضل بين دول الخليج والجنوب الافريقي».

وعبر فخامة الرئيس نيلسون مانديلا عن سعادته وفخره واعتزازه بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز إلى جنوب أفريقيا مؤكداً أهميتها كونها تأتي قبل أن ينهي فترة خدمته العامة رئيسا لجنوب أفريقيا.

وقال «إن زيارتكم هذه عرفان بدعمكم المساند للعدل والتنمية».

وأشار إلى أن الوفد الكبير المرافق لسمو ولي العهد يدل على اهتمام الدولتين لرفع مستوى العلاقات بينهما الذي سيتوج بتوقيع الاتفاقيات المشتركة.

وأضاف «انكم ياصاحب السمو تمثلون العلاقات الطيبة بين البلدين».

وعقب نهاية كلمته قلد فخامة الرئيس نيلسون مانديلا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وشاح «الرجاء الصالح» من الدرجة الأولى وهو أعلى وسام في جمهورية جنوب أفريقيا ويمنح عادة لرؤساء الدول.

وقال فخامته «إنه ليشرفني يا صاحب السمو أن تتقبلوا رمز أمتنا الرفيع وشاح الرجاء الصالح من الدرجة الأولى».

بعد ذلك القى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الكلمة التالية..

الأمير عبدالله يقدم وسام الملك عبدالعزيز للرئيس مانديلا (و.أ.س)

الأمير عبدالله يسلم جيكس غرديل مستشار الرئيس مانديلا وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الثانية. (و.أ.س)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين

صاحب الفخامة الرئيس نيلسون ما نديلا..

أصحاب المعالي والسعادة..

يطيب لي ان اعرب لفخامتكم عن عظيم سعادتي واعتزازي بزيارة بلدكم الصديق والذي طالما تطلعت لزيارته بعد كل الذي سمعناه عن جماله وتراثه وارادة شعبه الصلبة وحكمة قيادته الرشيدة. ويشرفني ان انقل لفخامتكم ولشعب جنوب افريقيا الصديق تحيات وتمنيات خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية الذي يكن لشعبكم أطيب المشاعر وأصدقها.

وانتهز هذه الفرصة للإعراب عن شكرنا وتقديرنا لما تفضلتم به من مشاعر نبيلة تجاه بلادي والتي تدل على خلقكم وتؤكد شهامتكم.

فخامة الرئيس..

إن من نقاط التحول الهامة في تاريخ الشعوب هي تلك التي يهيئ لها القدر قادة مخلصين ينهضون بمقدرات شعوبهم ويعملون على تحقيق طموحاتهم نحو العدل والمساواة إلى واقع ملموس يحفظ لهذه الشعوب كرامتها وحقوقها.

ولقد أثبتم طيلة سنين نضالكم البطولي وما لقيتموه من المشاق وفقدان الحرية بأنكم اهل للقيام بهذا الدور القيادي والتاريخي الهادف إلى إرساء مبادىء الحق والعدالة في مجتمعكم الذي عاني من الظلم الاجتماعي والتعسف على يد حكومات الفصل العنصري.

إن ما قدمتموه لبلادكم وشعبكم من تضحيات وما بذلتموه من جهد وكفاح سيظل مثالا يحتذي به لمختلف الشعوب والأمم. فهنيئاً لشعبكم هذه القيادة الحكيمة وهنيئاً لكم هذا الشعب الخلاق الذي استوعب دروس الماضي وأخذ يشق طريقه بثبات وحزم في ظل نظام يضمن الحقوق لجميع مواطنيه بمختلف فئاته.

ان ماتركه فخامتكم من تأثيرعميق قد تجاوز حدود بلادكم وقارتكم الواسعة ليمتد إلى ارجاء العالم أجمع. إن اقتراب موعد تسليم الراية لخلفكم لا يعني ابتعادكم عن ساحة النضال ونطاق المسؤولية ذلك ان مخزون حكمتكم وخلاصة تجاربكم سيظلان يشكلان المعين الذي لا ينضب لكل من يأتي بعدكم. وستظل أصداء هذه الحكمة والتجربة الحية نابضة في كل أنحاء المعمورة.

ومعنى ذلك ان مبادىء نيلسون مانديلا ستشكل نبراساً خالداً يستضيء به كل من يخلفه في السلطة في بلاده ومن يستلهم خطاه من قيادات الشعوب والدول الأخرى.. وإننا على ثقة راسخة من ان نائبكم السيد (امبيكي) بما عرف عنه من الصفات القيادية المميزة سيكون خير خلف لخير سلف في ادارة الحكم وقيادة الدولة ليكمل مسيرة البناء والنماء التي دشنها فخامتكم وحدد لها خطاها ووجهتها.

لقد جئت لبلدكم الصديق مجسداً إرادة ورغبة حكومة وشعب المملكة العربية السعودية في تطوير وتوثيق العلاقات الثنائية بين بلدينا في مختلف المجالات خصوصاً وأن الإرادة السياسية متوفرة للسير قدماً بهذه العلاقات منذ انطلاقتها عام ١٩٩٣م إلى أن اخذت هذه العلاقات سماتها الاستراتيجية التي أشرتم اليها في عدة مناسبات.

ويحدوني عظيم الأمل في أن تأتي زيارتي الحالية بنتائج مثمرة على صعيد تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل الرأي إزاء العديد من القضايا الإقليمية والدولية التي تهم بلدينا الصديقين.

إن ما سأحمله معي من طيب المشاعر على إثر هذه الزيارة سيشكل اضافة إلى رصيد الاحترام والتقدير الذي يكنه لكم شعب المملكة العربية السعودية وقيادتها وسنظل نتطلع دوماً إلى زيارتكم لبلدكم الثاني كلما سنحت لكم الفرصة لتحقيق ذلك في المستقبل بإذن الله.

استمرار هذه الروح ومواصلة الجهد المشترك لتحقيق تقدم فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية العالقة خصوصاً تلك التي لها مساس بالأمن والاستقرار في منطقتنا والعالم أجمع.

ولا بد في هذا الصدد من الاشادة بالجهود الخيرة والمخلصة التي بذلها كل من السيد (جيكس غرويل) وصاحب السمو الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز في سبيل الوصول إلى حل مرض لقضية (لوكربي) حظي بتأييد جميع الأطراف المعنية مشيدين في ذات الوقت بمواقف اشقائنا في ليبيا وعلى رأسهم الاخ القائد معمر القذافي.

فخامة الرئيس..

لا يسعني في ختام هذه الكلمة إلا ان أتوجه بالشكر والتقدير لفخامتكم شخصيا ولحكومة جمهورية جنوب افريقيا وشعبها على كل ما لقيناه من كرم الضيافة وحسن الوفادة منذ ان حللنا في رحاب بلدكم الصديق.

ان ما سأحمله معي من طيب المشاعر على إثر هذه الزيارة سيشكل اضافة إلى رصيد الاحترام والتقدير الذي يكنه لكم شعب المملكة العربية السعودية وقيادتها وسنظل نتطلع دوماً إلى زيارتكم لبلدكم الثاني كلما سنحت لكم الفرصة لتحقيق ذلك في المستقبل بإذن الله.

ولا يسعني يا فخامة الرئيس إلا ان أشكركم على ما بذلتموه نحو إخواننا المسلمين.. وشكراً لكم من القلب وشكراً من إخوانكم في المملكة وعلى رأسهم أخي خادم الحرمين الشريفين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود قلد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز فخامة الرئيس نيلسون مانديلا قلادة الملك عبدالعزيز وهي أعلى وسام يقدم للملوك والرؤساء في المملكة وقال سموه «أقلدكم هذا الوشاح لأنكم تستحقونه».

وانطلاقاً من الدور الريادي الذي اضطلع به فخامة الرئيس نيلسون مانديلا وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وما أنجزاه في قضية لوكربي فقد قلد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز البروفيسور جيكس غرويل مدير مكتب الرئيس مانديلا أمين عام مجلس الوزراء وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الثانية.

وقد حضرحفل العشاء الوفد الرسمي المرافق لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

كما حضره أعضاء الحكومة وأعضاء البرلمان في جمهورية جنوب أفريقيا وأعضاء السلك الدبلوماسي والجاليات الإسلامية وكبار المسؤولين.

والتقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم أمس بوفد يمثل الجالية الإسلامية في جنوب افريقيا.

من جهة أخرى، اجتمع صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في بريتوريا أمس مع معالي وزير الخارجية في جمهورية جنوب افريقيا الفريد أنزو.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا واستعراض القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاجتماع القائم باعمال سفارة المملكة في بريتوريا الدكتور سعود زيدان.

كما اجتمع معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف في بريتوريا أمس مع معالي وزير المالية بجمهورية جنوب افريقيا تافو مانويل.

وتم خلال الاجتماع مناقشة أوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب أفريقيا وسبل تطويره بالإضافة إلى استعراض عدد من الموضوعات المالية والاقتصادية الدولية ذات الاهتمام المشترك.

علاقاتنا أصبحت وبسرعة تمثل اهتماماً استراتيجياً.. ودوركم كبير في تحقيق علاقات أفضل بين دول الخليج والجنوب الأفريقي

الأمير سعود الفيصل بحث وانزو العلاقات الثنائية والعساف ناقش مع مانويل التعاون الاقتصادي

الأمير سعود الفيصل في تصريح صحافي:

توافق الرؤى السياسية بين المملكة وجنوب افريقيا

بريتوريا - واس:

■ أكد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية أن الزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جمهورية جنوب أفريقيا حاليا تكتسب أهمية خاصة كونها تأتي لتقديم التحية لفخامة الرئيس نيلسون مانديلا رئيس الجمهورية قبل تسليمه مهام السلطة وتقاعده عن العمل.

وقال سموه (ان فخامة الرئيس مانديلا كان حريصا على هذه الزيارة في هذا الوقت بالذات الذي تشهد فيه العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب أفريقيا نموا وثيقا وتوافقا في الرأي بين القيادتين في البلدين الصديقين).

وأوضح سمو وزير الخارجية في تصريح صحافي أنه بحث خلال اجتماعه امس مع معالي وزير الخارجية في جمهورية جنوب أفريقيا الفريد أنزو امكانية العمل على المستوى الدبلوماسي وعلى مستوى وزارتي الخارجية في البلدين للتعاون الدبلوماسي فيما يتصل بالقضايا العربية والاسلامية والدولية التي تحظى باهتمام مشترك من البلدين.

وقال سموه (ان الاراء كانت متوافقة مع الامكانات بشكل واسع كما اننا اتفقنا على تطوير الاتصالات على مستوى وزيري الخارجية والمسؤولين في الوزارتين وفي البلدين حتى يكون للتنسيق صفة الاستمرارية).

وأشار سموه الى ان هناك اتفاقيات ثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا ستكون الوسيلة لتطوير العلاقات في الجوانب الاقتصادية والثقافية والتجارية والفنية.

واكد سمو وزير الخارجية ان هناك توافقا في الرؤى السياسية بين البلدين حول دفع مسيرة التعاون الثنائي لما فيه مصلحة الشعبين.

واشار سموه الى الانجاز السياسي الذي حققته المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الامين وجمهورية جنوب افريقيا بقيادة فخامة الرئيس نيلسون مانديلا بشأن قضية لوكربي.

وقال سموه (ان هذا مثال على الامكانات المتاحه للبلدين للدخول حتى على اعقد المشكلات).

وأضاف سموه (ان المملكة العربية السعودية كانت من أوائل الدول التي اقامت علاقات مع جمهورية جنوب افريقيا التي نمت بشكل مضطرد وتحولت خلال الخمس سنوات الماضية من مجرد تعاون دبلوماسي الى الطموح الآن الى تعاون استراتيجي بين البلدين).

الأمير سعود الفيصل يتحدث لوسائل الاعلام (و.أ.س)

سمو ولي العهد ونائب رئيس جنوب افريقيا يوقعان الاتفاقيات الثنائية بين البلدين (أ. ف. ب)

سمو ولي العهد يلقي كلمته (و.أ.س)

تامبو يقيم حفل عشاء تكريما للأمير عبدالله

سمو ولي العهد ونائب رئيس جنوب افريقيا يوقعان اتفاقيات ثنائية اقتصادية وتقنية

بريتوريا - واس:

■ بحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ودولة نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا تامبو امبيكي تم التوقيع على اتفاقيات ثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا مساء أمس في مقر مجلس الوزراء في بريتوريا.

فقد تم التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية بين البلدين حيث وقعها عن الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية فيما وقعها عن جانب جمهورية جنوب افريقيا معالي وزير الخارجية الفريد نزو.

كما تم التوقيع على اتفاقية التعاون العلمي والتقني بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ومركز البحوث العلمية والصناعية بجمهورية جنوب افريقيا حيث وقعها عن الجانب السعودى معالي رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل فيما وقعها عن جانب جمهورية جنوب افريقيا رئيس مركز البحوث العلمية والصناعية جيف جاريت. وعقب توقيع الاتفاقيات اكد نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا ان هذه الاتفاقيات سيكون لها الأثر الكبير في تطوير العلاقات بين البلدين.

ورحب دولته في كلمة له بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وبأعضاء الوفد المرافق لسموه مؤكدا ان وجود سمو ولي العهد في جنوب افريقيا في هذا الوقت مهم مع قرب الانتخابات الرئاسية في جنوب افريقيا التي اكد ان وضعها مريح للغاية.

وقال «اننا نرتبط مع بلدكم بروابط قوية وفي مقدمتها ودلالة على عمقها اننا نعتبر سموكم أحد مواطني جنوب افريقيا وكذلك نقدر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اهتمامه بمصالح مواطني جنوب افريقيا ودعمها في كافة المحافل الدولية».

بعد ذلك أعرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس نيلسون مانديلا على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال كما عبر سموه عن شكره لدولة نائب الرئيس على ترحيبه الحار بسموه وبالوفد المرافق.

وقال سموه: «أشكر صديقي نائب الرئيس على هذا الترحيب بي وبالوفد المرافق وفد المملكة العربية السعودية المبعوث من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية».

كما شكر سمو ولي العهد لأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء حكومة جمهورية جنوب افريقيا متمنيا التقدم والازدهار لشعب جنوب أفريقيا.

وتمنى سموه لفخامة الرئيس نيلسون مانديلا الصحة والتوفيق وقال سموه: «انه رجل عالمي ليس خاصا لشعب جنوب أفريقيا وحده».

كما تمنى سمو ولي العهد لدولة نائب الرئيس تامبو أمبيكي الفوز في الانتخابات الرئاسية القادمة ليقود هذه البلاد الى ما تصبو اليه.

وأعرب سموه عن أمله في أن يكون التوفيق والنجاح الدائم حليف هذه البلاد. وفي ختام كلمته عبر سموه عن شكره للجميع وعن تقديره لشعب جنوب أفريقيا. وحضر توقيع الاتفاقيات الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد كما حضره أعضاء مجلس الوزراء في جمهورية جنوب افريقيا.

من ناحية أخرى اقام دولة نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا تامبو امبيكي حفل عشاء مساء امس تكريما لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قاعة الاحتفالات الكبرى بقصر الضيافة الرئاسي في بريتوريا.

وشاح الملك عبدالعزيز

وخلال حفل العشاء قلد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز دولة تامبو امبيكي وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الاولى قائلا سموه: «هذا وشاح المغفور له ان شاء الله الملك عبدالعزيز ابو الشعب السعودي وهذا الوشاح ما يعطى إلا كل انسان فيه خير للعالم وللإنسانية وانت ان شاء الله واحد منهم وشكرا».

وقد تقبل دولته الوشاح مبديا شكره وتقديره لسمو ولي العهد.

عقب ذلك قدم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثانية للمستشار بسفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن للشؤون السياسية رحاب مسعود قائلا سموه: «هذا وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثانية لك نظير المجهود الذي عملته مع صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز ولما تحقق من انجاز في قضية لوكربي».

وقد قدم رحاب مسعود شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على هذه اللفتة الابوية الحانية.

وعقب حفل العشاء القى دولة نائب الرئيس كلمة مرتجلة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والوفد المرافق في زيارتهم لجمهورية جنوب افريقيا مشيدا بهذه الزيارة وبالعلاقات الوثيقة التي تربط بين البلدين الصديقين وعلى رأسهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس نلسون مانديلا.

وعبر دولته عن تقديره للجهود التي بذلتها المملكة مع جمهورية جنوب افريقيا مما اثمر عن تحقيق انجاز في قضية لوكربي كما اثنى على الدور الريادي للمملكة بقيادتها الحكيمة لما تتمتع به من حضوردولي مميز وبما حباها الله من امكانات وفيرة وبما لها من ريادة للعالم الاسلامي كونها تضم الاماكن المقدسة.

كما القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز كلمة مماثلة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاصدقاء اخبركم الحقيقة انني فوجئت لانه لم يخطر ببالي ان القي كلمة بعد المباحثات الطويلة مع دولة نائب الرئيس لانني قليل الكلام والذي سمعته الليلة هو كلام من الاحبة والاصدقاء وهو مشوق.

الصداقات فعلا يجب ان تكون بين شعوب العالم فكل الصداقات خدمة للانسانية ولكن الصداقة الحقيقية هي التي تصدر من القلب للقلب مثل الصداقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا.

ايها الاصدقاء.. اتمنى للرئيس مانديلا الراحة التامة والصحة واتمنى لنائب الرئيس الفوز ان شاء الله في الانتخابات واتمنى لشعب جمهورية جنوب افريقيا الهدوء والسكينة ومسك الاعصاب في الانتخابات وأن ينصر الله من هو على بالنا.. وشكرا.

وحضر حفل العشاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد كما حضره اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين في جمهورية جنوب افريقيا.

تبادل الهدايا في حفل العشاء (و.أ.س)